وسِقامُ الجُفونِ أمرَضَ قلبي … ليتَ أنَّ الجُفونَ تَبرا فأبرا
فإذا قابَلَتْ محمداً العِيـ … ـسُ فقَبِّلْ مناسِمَ العيس شُكرا[١]
من إذا شِمْتُ وجهَهُ بعد عُسْرٍ … قلبَ الله ذلك العُسرَ يُسرا
وإذا قَلَّ نَيْلُه كان بحراً … وإذا ضاقَ صدرُه كان بَرَّا

السنة الثانية عشرة وأربع مئة

فيها في المُحرَّم سار سلطان الدولة من الأهواز طالباً لأَرَّجان، وسببُه لمَّا بلغه دخولُ ابنِ سهلان والدَّيلم في طاعة شرف الدولة وقَبْضُه على ابنِ سهلان من بَعْدُ سار من الأهواز سَيْرَ المنهزمِ، وترك أثقالَه بها؛ لأنَّ الأمر أعجلَه، وتأخَّر عنه كثيرٌ من حَرَمِه، وتبِعَتْه أثقالُه، ونهب الأكرادُ المتلَصِّصةُ بعضَها، وفي يوم عاشوراء عبرَ شرفُ الدولة إلى الجانب الشرقيِّ من واسط قاصداً للأهواز، ووصل سلطانُ الدولة إلى أَرَّجان.

وفي ثاني عشر مُحرَّم كحل أبو غالب الحسن بن منصور أبا محمد بن سهلان، وسبَبُه أنَّ شرف الدولة لمَّا قبضَ على ابنِ سهلان اجتمع الأتراكُ وطالبوه باستحقاقاتهم التي تأخَّرت لهم، وطلبوا تسليمَ ابنِ سهلان إليهم، فدافعهم شرفُ الدولة، فلم يندفعوا، فسلَّمه إلى أبي غالب، فكحله؛ لِما كان بينهما، وأصعَدَ الأتراكُ بأُسَرِهم إلى بغداد، ولم يبقَ مع شرفِ الدولة منهم إلَّا القليل، فلو أراد الدَّيلم بشرف الدولة أمراً لَما كان بإزائهم من يراقبونه، وعزَّ على الدَّيلم كحلُ ابنِ سهلان.

وفي يوم الجمعة لأربع بَقِينَ من المُحرَّم خُطِبَ لشرف الدولة ببغداد، وخوطب بشاهِنشْاه مولى أمير المؤمنين، وقُطعتِ الخطبةُ لسلطان الدولة.

وفي يوم الاثنين لليلةٍ بقيَتْ منه سار الدَّيلم الخُراسانية[٢] وغيرُهم إلى بلادهم، وخرج أبو غالب في ثالث صفر وراءهم، وكان السببُ أنَّ شرف الدولة قصَّر في حقِّهم[٣]، فطلبوا المسيرَ إلى أَرَّجان تقدِمةً لشرف الدولة، وأن يكون معهم مَنْ يقومُ

---

(١) المثبت في البيت من تاريخ دمشق ٥١/ ٢١٧، وقد جاء البيت في (خ) و (ف) غير مستقيم ولا منسجم هكذا:
فإن قابلت مجداً لعيشٍ … فقبِّل مياسم العيش عشر

(٢) في (خ) و (ف): الجورسانية!

(٣) في (ف): حقوقهم.

مقامَه، ويُدَبِّر أمورَهم، فندبَ الوزيرَ أبا غالب، فاستعفى وقال: القومُ على استيحاشٍ منِّي، وأخاف منهم. فقال شرف الدولة: ما ها هنا مَنْ يجوزُ أن يخرج غيري وغيرُكَ، فأمَّا أنا فقد أشرتَ أنتَ وغيرُك أنني لا أخرج معهم، ولم يبْقَ غيرُكَ. قال: أنا ماضٍ على مخاطرةٍ بنفسي، ولكن قد بذَلْتُها في طاعتك، وسافر.

وفي يوم الأحد(١) لستٍّ خلَوْنَ من صفر وُلِدَ أبو القاسم محمد بن الظَّاهر صاحب مصر، فأظهروا الزِّينة، وفرح أهلُ مصر؛ لأنَّ الظَّاهر قد أزال عنهم المظالمَ والمكوسَ، وزاد في الإحسان إليهم برأيِ عمَّتِه ستِّ الملك، فاستقامتِ الأحوال.

وفي صفر قَبَضَ قِرْواش صاحبُ الموصل على الحسين بن علي المغربي وسليمان ابن فهد بالموصل، وقتلَ سليمانَ، وأطلقَ المغربيَّ، وكان سليمانُ كاتباً في حداثة سِنِّه بين يدي إبراهيم الصابئ الكبير، فلمَّا لحِقَتْه النكبةُ في أيام عضُدِ الدولة انتقل سليمانُ إلى ديوان السَّواد، ثم إلى ديوان الإنشاء، وتنقَّل من وزيرٍ إلى وزير، وكان لوالده إقطاعٌ بالكوفة، فلمَّا مات أقرَّ على سليمان، ثم طمعَ فيه الجندُ وأخذوه منه، وكان على الكوفةِ وسقيِ الفُراتِ المقلِّدُ بنُ المسيِّب، فخرج إليه، ورمى نفسَه عليه، وكان حَسَنَ العِشْرةِ، فردَّ إقطاعَه، وجَرَتْ له بالكوفة قصةٌ مع قومٍ من الأكرادِ ضربهم فماتوا، فخرج إلى الموصل، وابتاع ضياعاً وأملاكاً، وصادقَ أبا الحسن بن أبي الوزير، وحملَهُ طلبُ الجاه إلى أن خدَمَ قِرْواشَ بالموصل، فصادر الناسَ وتَرَهم، واستوحشَ منه ابنُ أبي الوزير، فهرب من الموصل إلى بغداد، وتنقَّلت به الأحوال إلى البلاد، فلمَّا مات ابنُ أبي الوزير ونظر ابنُ المغربي لِقْرواش عاد إلى الموصل، ودخل على المغربي ـ وكان صديقاً له ـ فوعده بخلاصِ أملاكِه، فأقام في دار المغربي بمنزلة الضيف، واجتهد ابنُ المغربي في تخليص أملاكه، فلم يخلَصْ منها إلا اليسير.

واتَّفقَ أن المغربيَّ خاف من أبي المنيع قِرْواش، واستشعر منه فأعمل الحيلةَ في الخلاص منه، فأشارَ عليه بمراسلةِ أبي نصر بن مروان صاحبِ ديار بكر ومصاهرتِه والاتفاقِ معه ليساعده بالمال والرجال، فقبِلَ منه، فقال المغربيُّ: ما لهذا الأمر غيري؟ فقال: اخرُجْ. فخرج ومعه سليمان بن فهد، فنزل بظاهر الموصل، فاجتاز بهما

(١) في (م) تحرفت إلى: عاشوراء.

بدرانُ أخو قِرْواش ـ وكان باغضاً لهما ـ فرآهما على رحيل، فدخل على أخيه وقال: بأيِّ رأيٍ تتركُ هذين الرجلين يخرجان عن يدِكَ وقد أخذا مالَكَ وها هنا بعضُه مما يكون معونةً لك؟ فأرسل فقبضَ عليهما واعتقلَهما، فأمَّا ابنُ فهد فطُولِبَ بالمال فلم يُقِرَّ بشيء، فمات تحت الضرب، وأمَّا المغربيُّ فأرسلَ إلى قِرْواش يقول: إن كنتَ تُريدُ نفسي فهي بينَ يديك، وإن كنتَ تُريدُ المالَ فمالي بمصر والكوفة وبغداد، وتطيبُ نفسي بتسليمه إليك، فإن حفظتَ نفسي أعطيتُكَ المالَ وبالعاجل، فخُذِ الحاضِرَ من رَحْلِي[1] وما معي. فخدَعه بالقول اللطيف والوعد، فانخدعَ له، وأخذَ موجودَه، وأطلقه، ثمَّ أصلحَ أمرَه بعد ذلك، وقد رُوِيَ أنَّ سليمانَ لم يُقتَلْ.

وفي صفر قُتِلَ أبو غالب الوزيرُ، قد ذكرنا أنَّه سار في ثالث صفر وراء الدَّيلم من واسط، وفي قلوبهم ما فيها من الحَنَقِ عليه بسبب ابنِ سَهْلان، فلمَّا صار بالمأمونية أُشير عليه أن يُقيمَ في الخيام ولا يدخُلَ البلد، فلم يقبَلْ، ونزل في البلد، فهجم عليه الدَّيلم في الدار وقتلوه، ونهبوا ماله، وتقرَّبوا به إلى سلطان الدولة؛ لأنهم كانوا مائلين إليه، فكانت مُدَّة وِزارته ثمانيةَ عشر شهراً وثلاثةَ أيام، وعمره ستين سنة وخمسة أشهر وثلاثةً وعشرين[2] يوماً، وقبضَ مَرْدوست على ولده أبي العلاء، وصادرَه على ثلاثين ألف دينار.

وفيها وصل أبو كاليجار بن سلطان الدولة من فارس إلى الأهواز.

وفي رمضان قُلِّد القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السِّمناني الحِسْبَةَ والمواريث ببغداد.

وفي رمضان دخل سلطانُ الدولة شيراز.

وفيه تُوفِّي أبو منصور مَرْدوست بواسط، وكان حاكماً على الدولة، قد ذكرناه في مواضع، وكان يعتريه ضجرٌ شديدٌ في أكثر أوقاته، فيُفسِدُ عليه أمورَه، وكان شرف الدولة قد عزم على قبضه؛ لكثرة مالِه والدالَّية عليه وانبساطِه، فحالت المنيَّةُ بينَه وبينَه، وحُمِلَ تابوتُه إلى بغداد، فدُفِنَ بمقابر قريش.

(١) المثبت من (م): وفي باقي النسخ: رحل.
(٢) في (ف): وثلاثة عشر.

وفي شوَّال قدِمَتْ قافلةٌ [من] خراسان، وفيها خلقٌ عظيمٌ(١) بسبب الحج، وتلقَّاهم مؤيَّد الملك، وأحسنَ إليهم ووصلهم، وكان السببُ لهذا الاحتفال للحجِّ من خراسان أنه لمَّا تأخَّر الحجُّ [في] سنة تسع وأربع مئة وسنة عشرة وإحدى عشرة، وكان يمينُ الدولة أبو القاسم محمود(٢) بن سُبُكْتِكِين شديدَ المراعاة لأخبار العراق، مُحِبًّا لما يصدر منها من الأمتعة والألطاف، فاعترضه جماعةٌ من الأعيان، وقالوا: أنت سلطانُ الإسلام، وأعظمُ ملوك الأرض، وفي كلِّ سنة تَفتحُ من بلد الكفار عِدَّةَ مدائن، وفتحُ طريقِ مكةَ أعظمُ، وقد كان بدرُ بنُ حسنويه وما في أصحابك إلَّا مَنْ هو أكثرُ شأناً منه، يسير الحاجُّ بمالِه وتدبيرِه عشرين سنة، فانظُرْ لله تعالى، واجعَلْ لهذا الأمر حظًّا من اهتمامك. وكرَّروا هذا القولَ عليه [في عدَّة مواكب في هذه السنة] فتقدَّم إلى قاضي قضاة مملكته أبي محمد المناصحي النيسابوري بالتأهُّب للحجِّ، وكان عفيفاً ورعاً، دَيِّناً مستوراً، على قِلَّةِ ذاتِ يده، وقصورِ حالِه، وكان محمود يُكرمه(٣) ويُجلسه في كل أسبوع يوماً في المظالم في مجلسه نيابةً عنه، وأمر بأن يُنادى بما وراء النهر وخُراسان للحجِّ، فاجتمع خلقٌ عظيمٌ، وأطلق للعرب الذين بين الكوفة ومكة ثلاثين ألف دينار، سلَّمها إلى القاضي سوى ما أطلق للصدقات [وغيرها] والحرمين، وخرجَ بهم أبو الحسن ابن الأقساسي، فلمَّا وصلوا فَيْدَ حاصرهم العربُ، وكان مُقَدَّمُهم [رجل يقال له]: حَمَّار بن عُدي ـ بضمِّ العين ـ من بني نبهان، وكان جبَّاراً، فركب فرسَه، ولبس درعَه، وأخذَ رُمحَه بيده، وجال جولةً يُرهِّبُ بها الناس، وكان في جملة السمرقنديين غلامٌ يُعرف بابن عفان، وكان من الرُّماة، فرماه بسهم فوقع في قلبِه فخرَّ ميتاً، وسَلِمَ الحاجُّ ومضوا، وحجُّوا وعادوا ولم يَرَوا أحداً، ووصلوا [إلى] بغداد سالمين(٤).

وقال [هلال بن المحسن] ابن الصابئ: إنما كانت هذه الواقعة عند رجوع الحاجِّ(٥) من مكة، واسْمُ البدوي جَمَّاز، وكانت رِجلاه إذا ركب الفرسَ خَطَّتا في الأرض،

(١) في (م١): كثير.

(٢) في (م١): محمد، وهو تحريف.

(٣) في (م): يلزمه.

(٤) الخبر في المنتظم ١٥/ ١٤٥ ـ ١٤٦.

(٥) في (م) و (م١): الناس.

وصمَّم على أخذ الناس[١]، وحاصرهم بِفَيْدَ خمسَ عشرة يوماً، فاضطروا إلى ذبح الجِمال وأكْلِها، وبذلوا له مالاً، وبذل له القاضي المناصحي خمسةَ آلاف دينار فلم يفعل، فرجعتِ[٢] العربُ إلى القافلة، وهو[٣] في أوائلهم، فرماه ابنُ عفان بسهم فقتله، وحمله أصحابُه ميتاً وانصرفوا، وخلصَ الحُجَّاجُ سالمين.

وفيها تُوفِّي

أحمد بن محمد بن أحمد[٤]

أبو سعيد، الماليني، الصوفي، الحافظ، سافر إلى الأقطار، وسمع خلقاً كثيراً، وصنَّف المصنَّفات الكبار، وصحب المشايخ، وكان يُقال له: طاووس الفقراء، ثم نزل مصرَ فأقامَ بها حتى تُوفِّي في شوال، وكان سيِّداً فاضلاً نبيلاً صدوقاً ثقةً.

الحسن بن علي[٥]

أبو علي، الدقَّاق، النيسابوري، أحد المشايخ، وممَّن له حالٌ ومقال، وكان يعِظ. قال القشيري[٦]: سمعت الأستاذ أبا علي الدقَّاق يقول في قول النبي ﷺ: «من تواضعَ لغنيٍّ لأجلِ دنياه ذهَبَ ثُلثُا دينِه»[٧] قال: لأنَّ المرء بأصغَريه قلبِه ولسانِه، فإذا خدمه بأركانه، وتواضع له بلسانه، ذهب ثُلثا دينه، فإن خدمه بقلبه ذهب الكلُّ.

وقال: عليكَ بطريق السلامة، وإيَّاكَ والتعرُّضَ لطريق البلاء، وأنشد يقول: [من الطويل]

ذريني تجِئْني مِيْتَتي مطمئنةً ولم أتجَشَّمْ هوْلَ تلكَ الموارِدِ

(١) في (م) و (م١) الحاج.

(٢) في (م) و (م١): فزحفت.

(٣) في (ف): وهرب.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧١ ـ ٣٧٢، وتاريخ دمشق ٥/ ١٩٢ ـ ١٩٥، والمنتظم ١٥/ ١٤٦، والأنساب ١١/ ١٠٠ ـ ١٠١، واللباب ٣/ ١٥٥ . وينظر السير ١٧/ ٣٠١.

(٥) المنتظم ١٥/ ١٥١ ـ ١٥٢.

(٦) الرسالة القشيرية ص ٤٢١.

(٧) الحديث بنحوه أخرجه البيهقي في الشعب (١٠٠٤٥)، والخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٣٦٨ من حديث ابن مسعود مرفوعاً. ورُوي أن هذا الكلام مكتوب في التوراة؛ روي عن فرقد السبخي ووهب بن منبِّه وإبراهيم ابن الأدهم، وهو في الحلية على التوالي ٣/ ٤٦ و ٤/ ٣٨ و ٨/ ٢٣.

فإنَّ عَلِيَّاتِ الأمورِ مَنوطةٌ بمستودعاتٍ في بطونِ الأساوِدِ[١]

وقال في قوله عليه السلام: «حُفَّتِ الجنةُ بالمكاره»[٢] إذا كان مخلوقٌ لا يُوصَلُ إليه إلا بتحمُّل المشاقِ، فما ظنُّك بالملك الخَلَّاقِ، وأنشد: [من البسيط]

لولا المشقَّةُ سادَ الناسُ كلُّهمُ[٣]

وقال: سرور الطلَبِ أتمُّ من فرح الوجود؛ لأنَّ فرحَ الوجودِ على خطر الزوال، وحالَ الطلب حالٌ يُرجى للوصال.

وقال في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] أي: اذكروني اليوم وأنتم أحياء، أذكُرْكُم وأنتم تحت التراب غداً.

الحسن بن منصور[٤]

أبو غالب، الوزير، الملقَّب بذي السَّعادتين، قد ذكرنا مقْتَلَه، وُلِدَ بسيراف سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وتقلَّبت به الأمور حتى صحب فخر الدولة، ولقَّبه سلطانَ الدولة، وزيرَ الوزراء، [نجاح الملوك][٥]، وخلَعَ عليه، وجعله ناظراً في بغداد، فلمَّا خطب ببغداد لشرف الدولة وهو بواسط، ألزمه شرف الدولة أن ينحدر مع الدَّيلم إلى الأهواز لقتال سلطان الدولة، فامتنع، فألزمه، فسار معهم، فلمَّا وصل إلى الأهواز قيل له: لا تدخُلِ الأهوازَ، فلم يقبل، ونادى الدَّيلم بشعار سلطان الدولة، وقتلوا أبا غالب، ولمَّا بلغ سلطانَ الدولة قَتْلُه سكنَ واطمأنَّ قلبُهُ.

ورثاه جماعةٌ من الشعراء، فقال المُطرِّز: [من الطويل]

أبا غالبٍ مَنْ للمعالي إذا دعَتْ ومَنْ عنكَ يسعى سعْيَها و يُثيبُ

---

(١) هذان البيتان لكلثوم بن عمرو العتابي، كما في بهجة المجالس ١/ ٣٤٨، والتمثيل والمحاضرة ص ٨٣، ومحاضرات الأدباء ١/ ٩٢، والعقد الفريد ٣/ ٢٠٨ وغيرها من المصادر.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٨٧)، ومسلم (٢٨٢٣) ـ واللفظ له ـ من حديث أبي هريرة، وهو في مسند أحمد (٧٥٣٠)، وأخرجه أحمد (١٢٥٥٩) من حديث أنس بن مالك.

(٣) هذا صدر بيت قائله المتنبي، وهو في ديوانه ٣/ ٤٠٦، وعجزه:

الجودُ يُفقِرُ والإقدامُ قتَّالُ

(٤) المنتظم ١٥/ ١٤٧.

(٥) ما بين حاصرتين من المنتظم.

فتًى يستجيرُ المُلكُ إن صرخَتْ بهِ الْـ حوادِثُ أو حنَّتْ عليهِ خُطوبُ
ومَنْ يكْشفُ الغَماءَ عنهُ بعَزْمةٍ لها في قلوبِ النائباتِ وجيبُ

محمد بن أحمد بن محمد(١)

أبو الحسن، ابن رزْقويه، البغدادي، البزَّاز، وُلِدَ سنة خمس وعشرين وثلاث مئة في ذي الحِجَّة، ودرسَ الفقهَ، وسمعَ الحديثَ فأكثر، وكان شيخاً ثقةً صدوقاً، كثيرَ السماع والكتابة، حسنَ الاعتقاد، جميلَ المذهب، مُديماً لتلاوة القرآن، شديداً على أهل البدع، وكُفَّ بصرُه وقال: واللهِ ما أُحِبُّ الحياةَ في الدنيا لكسبٍ ولا تجارةٍ، ولكن لذكر الله، ولقرائتي الحديث.

ودخل بعضُ الوزراء بغداد، ففرَّق مالاً كثيراً، وبعث إلى الناس وإليه، فقبلوا كلُّهم إلا ابن رَزقويه، فإنَّه تورَّع وشرُفَتْ نفسُه فلم يقبَلْ منه شيئاً.

وتوفِّي يوم الاثنين سادس عشر جمادى الأولى، ودُفِنَ بمقبرة باب الدير عند معروف، وصلَّى عليه ابنُه أبو بكر.

محمد بن الحسين(٢)

ابن محمد بن موسى، أبو عبد الرحمن، السُّلَمي، النيسابوري، شيخ شيوخ الدنيا في زمانه، وأوحَدُ الفُضلاء والعُلماء، ولد بنيسابور وبها نشأ، طاف الدنيا شرقاً وغرباً، ولقي الشيوخَ والأبدالَ، وإليه المرجع في علوم الحقائق والسنن والسير وغيرها، وله المصنفات الحِسان، ككتاب «التفسير على لسان أهل الحقائق» و«طبقات الصوفية» و«السنن» و«الأمثال» و«الاستشهادات» وغير ذلك، وبنى للصوفية داراً بنيسابور في آخر عمره، وبها قبره.

وقال أبو القاسم القشيري(٣): كنتُ يوماً بين يدَي أبي علي الدقاق، فجرى حديثُ أبي عبد الرحمن السُّلمي، وأنه يقوم في السماع موافقةً للصوفية، فقال أبو علي:

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٣٤١ ـ ٣٤٢، والمنتظم ١٥/ ١٤٨ ـ ١٤٩. وينظر السير ١٧/ ٢٨٥.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩، والمنتظم ١٥/ ١٥٠ ـ ١٥١، والأنساب ٧/ ١١٣، واللباب ٢/ ١٢٩، وطبقات الأولياء ص ٣١٣ ـ ٣١٥، وينظر السير ١٧/ ٢٤٧.

(٣) الرسالة القشيرية ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣.

السُّكون أولى. ثم قال: امْضِ إليه فستجِدهُ قاعداً في بيت كتبه وعلى وجه الكتب مجلَّدةٌ حمراءُ صغيرةٌ فيها أشعار الحسين بن منصور الحلَّاج، فاحمِلْها إليَّ، ولا تقُلْ له شيئاً. قال: فجئتُ إليه وهو جالسٌ على ما ذكر الدقَّاق، فلمَّا قعدتُ قال: بعضُ الناس يُنكِرُ على بعض العلماء حركتَه في السماع، فرؤي ذلكَ المُنكِرُ وهو يدورُ في بيتِه كالمتواجد، فقيل له في ذلك، فقال: وقعتُ في مسألةٍ مشكلةٍ، ثم تبيَّن لي معناها، فلم أتمالَكْ من السرور حتى قمتُ ودُرْتُ. قال القُشيري: فتحيَّرتُ في أمري عند سماع كلامِه، وقلتُ: الصِّدقُ أنجى، فقلت له: إنَّ الشيخ أبا علي أمرني بكذا وبكذا، فأخرج إليَّ كتاباً من تصانيف الحلَّاج اسمه «الصَّيهور في نقض الدهور»، وقال: احمِلْ إليه هذا، وهذه المجلَّدةُ أنا محتاجٌ إليها لأنقُلَ منها أبياتاً إلى مصنَّفاتي.

وقد أجمع العلماءُ على صِدْقِ أبي عبد الرحمن السُّلمي وفضلِه وثقتِه وزهدِه وورعِه، حتى إنَّ الحاكم أبا عبد الله كان يقول: إن لم يكُنْ أبو عبد الرحمن من الأبدال فليس لله في الأرض وليٌّ. ولم يتكلَّم فيه غير محمد بن يوسف، وذلك من قِبَلِ الحسد، ولا يُقبَلُ منه.

محمد بن عمر(١)

أبو بكر، العنبري، تُوفِّي ببغداد يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى، من شعره:

[من مجزوء الكامل]

إنِّي نظرتُ إلى الزما ... نِ وأهلِهِ نظراً كفاني
فعرَفْتُهُ وعرفْتُهُمْ ... وعرَفْتُ عِزِّي من هواني
فلذاكَ أطَّرِحُ الصَّديـ ... قَ فلا أراهُ ولا يراني
وزهدتُ فيما في يَدَيْـ ... هِ ودونَه نيلُ الأماني
فتعجَّبوا لمقالِهِ(٢) ... وهَبَ الأقاصي للأداني
وانْسَلَّ من بين الزِّحا ... مِ فمالَهُ في الخلقِ ثاني

(١) المنتظم ١٥/١٤٨.

(٢) كذا في (خ) وتاريخ بغداد والمنتظم، وفي البداية والنهاية ١٥/ ٥٨٩ : لمغالبٍ.